



# رمضان

11

إشراف: أحمد جمال

## الصباح

العدد 1613 - السنة السادسة  
الثلاثاء 7 رمضان 1434 - الموافق 16 يوليو 2013  
Tuesday 16 July 2013 - No.1613 - 6th Year

## «القرقيعان» احتفال قديم توارثه الأجيال



القرقيعان من أكبر وأهم المناسبات عند الأطفال

لا يكون مساء منتصف رمضان مساءً عادياً في دول الخليج العربي، حيث يحتفل الأهل والأطفال في ذلك اليوم بالـ «قرقيعان» وينطلق الأطفال بملايس جديدة يدورون حول المنازل يجمعون الحلويات والمعسكرات من ربات البيوت، وهم يرددون «قرقيعان وقرقيعان بيت قصير ورمضان عادت عليكم صيام كل سنة وكل عام».

والقرقيعان من أكبر وأهم المناسبات عند الأطفال فما يكاد يمر يوم العاشر من رمضان حتى ترى الأطفال يستعدون لهذه المناسبة ويحضرن المنازل والأحياء التي سيطر قوتها، كما تقوم الأمهات بخياطة أكياس القرقيعان ويجعلونها تتدلى حول اعناقهم كما يقوم أصحاب الدكاكين اللذين يبيعون المكسرات بخلط الحلويات مع التفل والسيال والبيذان والجوز والتين المجفف وهذه المكسرات هي «القرقيعان» نفسه.

وكلمة قرقيعان شعبية تعني الشيء المخلوط والمتعدد الأصناف، وما تكاد تشرق ليلة الرابع عشر تغرب حتى يتناول الأطفال طعام العشاء سريعاً ويتجمعون ويسهرون في شبه مظاهرة وهم يرددون اهزيج القرقيعان وانشيده وتختلف اناشيد «البنات» عن اهزيج «الصبيان» فلبينات انشودة خاصة وهي

قرقيعان وقرقيعان  
بيت قصير ورمضان  
عاد عليكم صيام  
كل سنة وكل عام  
بالله سلم ولدهم  
بالله خله لأمه  
عسى البقعة ما تخمه  
ولا توازي علي أمه  
عطونا الله يعطيكم  
بيت مكي يوديكم  
يا مكة المعمورة  
يام السلاسل والذهب والنوره  
أما الأولاد فيرددون اهزوجه قصيره جدا وهي:

سلم ولدهم بالله خله لأمه بالله  
وتجمع البنات القرقيعان من البيوت المجاورة والمقربة من منازلهم فقط أما الأولاد فيتمد نشاطهم الى خارج الحي ويخترقون حدود الأحياء الأخرى قد يتعرضون للضرب من اولاد الحي الأخرى يتعرضون لخطف ما جمعه من قرقيعان.

وفي السنوات الأخيرة صارت المكسرات توضع في اكياس او علب او على شكل لعبة يتم اعدادها حسب رغبة «المقرقع»، بينما كانت المكسرات في الماضي توضع مخلوطة في اثناء تغرف منه المرأة بوعاء صغير او باليد لتفرغه في كيس او جيب طفل. ويعتبر القرقيعان من أهم العادات الشعبية الرمضانية في بلدان الخليج وغيرها.. حيث تنتشر هذه العادة انتشاراً واسعاً في كل من الكويت وقطر والسعودية والامارات وجنوب ايران والبصرة وغيرها من مدن العراق.. وكذلك غيرها من البلدان الإسلامية.

### معنى القرقيعان

هناك اكثر من قول في معنى «قرقيعان» القول الاول: ان القرقيعان لفظ عامي مأخوذ من قرع الباب وذلك لان الأطفال يقومون بقرع ابواب البيوت في هذه المناسبات بالقرقيعان. والقول الثاني: «انه مشتق من قرعة العين وهو ما فيه سرور من الانسان وفرحه.. ومنه قول الله عز وجل: «ربنا هب لنا من أزواجنا ونريانا قرعة أعين»

### اهزيج القرقيعان في الكويت

قرقيعان وقرقيعان.. بيت قصير ورمضان  
عادت عليكم صيام.. كل سنة وكل عام  
بالله تخلي ولدهم.. بالله خلي لأمه  
عسى البقعة ماتخمه.. ولا توازي علي أمه  
وبعد الانتهاء من الاهزيج يتم توزيع المكسرات والحلويات على الأطفال.. توضع هذه الهدايا في اكياس معلقة برقبتهم

### اهزيج القرقيعان في بعض دول الخليج

وفي العراق تسمى هذه العادة بالمجينة ولهم اهزوجتهم الخاصة!  
ماجينه يا ماجينه.. حل الكيس وانطينه  
انطونه الله ينطكم.. بيت مكي يوديكم  
واذا طال عليهم الوقوف ولم يخرف اليهم صاحب الدار  
يصرخون باعلى اصواتهم ويقولون!!  
يا اهل السطوح.. تنطونه لو تروح؟

قال الفنان القدير حسين القطان الشهير ببوجسوم في احدي لقاءاته عن علاقته بشخصية ابو طيبة: بدأت ونحن نسكن في دروارة عبدالرزاق وكنت اري ابو طيبة يمر في الفرغان وهو شخصية متديبة يقوم بايقاظ النائمين لتناول السحور وكان كل عدد من الفرغان له ابو طيبة خاص به، والمساعدات التي ينلقها يقوم بتوزيعها على الاسر المتعففة والناس المحتاجة وهو حلقة وصل بين الناس واصحاب الحاجات. ومن المقولات التي ينشدها حينما يتجول بين البيوت «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»  
يا نايم يا نايم اذكر ربك الدائم  
اشرب من ماي القراح قبل ما يجيك الصباح  
وقم صل وقم صوم واتسحر من المقسوم  
والغفران من الله لا إله إلا الله  
وحيث انتهى شهر رمضان يقوم ابو طيبة بتوديع الناس وهو يبكي حزينا على فراق الشهر الفضيل وقد احييت هذا الموروث من خلال اداء دور ابو طيبة في كثير من المناسبات الوطنية والاحتفالات وزياراتي للمدارس.

## أبو طيبة.. عادة كويتية أصيلة



رمضان في السنغال.. دروس  
ومحاضرات دينية والإفطار  
على مشروب ساخن

ص 16



إسماعيل ياسين  
... البسمة التي  
لا تنتهي

ص 12